

فصل وجل الجنب المقدس عن درك العقول وغزاجلال المنزه عن
 رأى الخلول جناح العقل مقصوص عن كنية الوصول لقد عميت
 هناك أبصره الخلول ولا يدرك بأدراك الوصول وصل الله على أحمد
 الرسول وعز سرادق الكبرياء عن الوصول بالوصول واكرم عنقاء الوصول
 عن الاصطباذ بالوصول :-

فصل ولكن الشان مع عظيم شانہ وعزیز برهانہ فی جعل الله للسائرین
 الیه منارات ورتب وللطائرین به مقامات روحانیات فیبلغهم تلك
 علی ما طابت لهم ریح العنایة وسارت بهم علی فلك الاستقامة حتی
 وصلوا الی معادن الهدایة فنزلوا الی حصولها وانفصلوا الی اتصالها فهبت
 نفحات الطاف الربوبیة فاغرقت حجب استار البشریة عن وجه
 العبودیة عند سطوة کتایب اوصاف الهیة فکشف عن غطاء
 ظلمة الفكرة وكوشفوا بانوار المعرفة فعاشوا بعد ان طاشوا وطاشوا
 بعد ان عاشوا فتارة یجلی جماله عاشوا وتارة یجلی جلاله طاشوا
 مترددون بین روضة وعیش وغدیر طیش الی ان یقطعوا مفاون
 العیش وعبروا بحار الطیش فلم یبقا العیش ولا الطیش ففتوا عن
 انیتهم وبقوا بلا هم یربو بیتہ والمحمد لله الذی هدانا لهذا وما
 كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله والمحمد لله رب العالمین

{تم الکبریة الاخر لستدنا العید ورس الأشهر ویستلوه
 غایة القرب فی شرح نهلیة الطلب لستدنا عبد القادر شیح العید ورس}

غَايَةُ الْقُرْبِ فِي شَرْحِ نَهَايَةِ الطَّلَبِ

تصنيف قطب العارفين شمس الشموس

بركة القادر وس السيد الشريف

محي الدين مولانا الشيخ

عبد القادر بن شيخ

العيدر وس

نفع الله به وعلومه آمين

طبع بمطبعة عزيز دكن

على نفقة ملتزم طبعه

سليمان بن عبد الله بن سالمين بن مرعي

سلطان شاهي حيدر آباد

الدكن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرع لقاصديه افضل طريق وجمع لعارفيه اسباب التوفيق
واختصهم بنور معرفته وملا قلوبهم بشهود عظيتمه فجد بهم حبه اليه
ودلهم به عليه نفعنا الله بهم كانوا هم وجعلنا بفضلهم وكرمهم نعت التوفيق
منهم : وبعد فقد من الله تعالى عليّ فله الحمد بان وفقني لنظم ابيات
قلتها في السلوك كملك الملوك ثم خطرت لي ابرار معانيها الدقيقة واظهار
رموزها المشيرة الى الطريقة فوضعت هذه الوريقات لتقييد تلك
الرشحات فجاء بحمد الله شرحاً فايها في فته بديعاً في حسنه وسميته
غاية القرب في شرح غاية الطلب والله المسئول ان ينفع به ويثيب ويجعل
للجامع والسامع ولكاتب من الاجر ائيل حظ واو في نصيب وما
توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه اُنيب

شعر قد يتك ساء المحبة والطلب : ميمناً رباً ناهيك من أرب
هو لا خد بالكرم نعت الرجل الخادم ومعالي الهم دالة على طبع الكرم
والتشهير في الطاعات شان اهل السعادات والتسويات بالعمل صفة
اهل الغفنة والامال شعر

السباق السباق شوقاً وفعل : حذر انفس حيرة المسبق
فمن انتهز فرصة ايامه وثاب وباين ما نوافاته وثاب نظم في سلك الذين

انعم الله عليهم من التبيين والهدى يقين والشهادة والقها لحين وحسن
 اولئك رفيقا والتحصيل كله بتوفيق الله تعالى الا ان التعرض لنجات الله منذ
 اليه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله في ايام دهره كنفيات الا فتعرضوا
 لها وان اعمال الهم في الاشياء تفعل فيها فعلا عامنا بالقدرة الالهية وعلى
 قوة العزم وضعفه يترتب المطلوب وذلك ان الهة اذا قصدت شيئا ثم
 استقامت على ساقها فالتة على حسب وفاقها ولاستقامتها علامتان
 العلامة الاولى حالية وهو قطع اليقين بحصول الامر على التعيين : العلامة
 الثانية فعلية وهو ان تكون حركات صاحبها وسكناته جميعها ما يصلح
 لذلك الامر الذي تقصده همته فان لم تكن كذلك لا يسمى صاحب همة
 بل صاحب اماني كاذبة والمال خايبه فهو كمن يؤم المملكة ولا يفارق
 الملكة وهذا لا يقع على مرغوبه ولا يظفر بمطلوبه لانه يطلب ان يكتب
 بلا مداد ولا قلم ولا معرفة بموضع الخط فالمداد بمثابة قصد الهة للشيء
 والقلم بمثابة اليقين بحصوله ومعرفة الخط بمثابة الاعمال الصالحة فمن
 لا يكون على هذا الوصف لا يعرف ماهي الهة اذ ليس لديه منها امر فلا يكون
 عتبه خبر بخلاف من كانت افعاله مما يلائم ما يطلبه خصوصا اذا اخذ فيها
 بالمجد والاجتهاد فاسرع ما يكون لديه نيل المراد وحكي عن فقير انه سمع
 شيخه يقول من قصد شيئا وجدا وجد فقال في نفسه والله لا اخطئ ابنة
 الملك ولا بلغت فيها غاية المجد والاجتهاد فذهب الى الملك وخطبها منه
 وكان الملك ليبيبا عاقلا فكره ان يحقره اذ يقول لمست بكفرا يا فقال له اعلم
 ان مهر بنتي جوهرة تسمى بهرمان لا توجد الا في خزان كسرى وخاقان
 فقال له ياسيدي اين معدن هذا الجوهر فقال له معدنه جرسيلان فان
 جئت ابصدا فها المطلوب مكانك من هذا النكاح المخطوب فذهب الفقير
 الى البحر واخذ يغرف بقصده منه ويدرعه في البحر فمكث بذلك مدة لا
 يأكل ولا يشرب وهو معتكف على هذا الفعل ليلا ونهارا في ريع صدقة
 خوف تر فان البحر في قلوب المحبتان فاشتكت الى الله تعالى فمر الله الملك الموكل

بذلك الجيران ينذهب الى الرجل ويسأله عن حاجته فيسعهه ببغيته
 فلما سأله عن مذهبهم واجابه الرجل امر الجيران يقذف بموجه الى البراعنة
 من جنس ذلك الجوهر فامتلا الساحل جواهر وكأني فمهلها وذهب الى
 الملك ونكح ابنته فلما ذلك يبغي للانسان ان يكون هماً في الامور فلا يتوجه
 في طلب شئ بفعله ولا اهمال بفعله عادة ولكن يعمل الراي ويقوي الهمة
 ويصتم في الامور فقد قيل المجد انتهاز الفرصة وامض ما ينوي فعله وترك
 التواني فيما يخشى فوته واليه الاشارة بقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة
 وبقوله تعالى وهزي اليك الجذع الخلة تساقط عليك رطبا جنيا فامر
 بالهمة وجعل الهز سببا لتساقط الرطب الم تر ان الله اوحى لمريم وهزي اليك
 الجذع تساقط الرطب ولوشاء ادلي الجذع من غير هز اليها ولكن كل شئ
 له سبب وكان الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي يقول
 الهمة والعزم ياتيان برسل التوفيق وقد قيل ما نزل من السماء اعز التوفيق
 ولهذا الم ينكر في كتاب الله الا في موضع واحد ويحكى عن الامام علي كرم الله
 وجهه انه قال قليل من التوفيق خير من كثير من العزم ^{يرقا بعضهم من} لا بد من التوفيق شعر
 واشرفهم من كان اشرف شمة ❖ واكثر قدرا اشرف على كل معظم
 وكان سيدي الشيخ عبد الله العيد ^{من كثير ما يقتل بهذا البيت} رضي الله عنه شعر
 على قدر اهل العزم تاتي العزائم ❖ وتاتي على قدر الكرام المكابر
 قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين
 وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الآية وكان علي الله وسلم
 الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحق من اتبع نفسه ^{فولها}
 وثنى على الله الاماني وفي المعنى قيل
 اذ انت لم تزرع وابصرت حاصدا ❖ ندمت على التفريط في زمن المذر
 وقال الدقاق من زين ظاهره بالمجاهدة حسن الله سميره بالمساهدة وقال
 ابو عثمان المغربي رضي الله عنه من ظن ان يفتح عليه بشئ من هذه الطائفة
 او يكشفه لا بد من المجاهدة فهو في غلط وقال الحركة بركة حركة الشواهر

توجب حركات السراير وقال الامام القشيري رحمه الله من لم يكن في بد ايته صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة شئمة وقال بعضهم بالمجد والاجتهاد تدرك غايات المراد وبالغزوات القمحاح تشرق شمس الفلاح ولحبات الاماني بالتواقي ولاظفر بالامل من استوطى فراش الكسل كما قيل :-
دع التكاسل في الحاجات تطلبها ❦ فكيف يسعد بالحاجات كسلان
وكما قيل المرحى معالي الامور بغير اجتهاد رجوت المحالات واياك ان تقول ان قدر شئ وصل وان كان في الغيب مقضى حصل فبالحرركات تنزل البركات وبالهز تسقط الثمر وام العجز ابد عقيم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم والكنون كل الكنوز في دعائم الاجتهاد :-
والصيد كل الصيد في جوف الفريز ❦ وعند الصباح تمجد القوم السرا
ومن طلب شيئاً وجد وجد ومن اقام القرع وحج ربح ومن جد في الطلب ادرى
بادن ربه المأرب لانه اذا اذن له في المجد فقد اذن له في النيل شعر
وقل من جد في امر يجاوله ❦ واستشعر الصبر الافان بالظفر
كم حاجة يحمل النجم قربها ❦ طول التردد في الروحانيات والبكر
احق بنبي الصبر ان يحظى بحاجته ومد من القرع للابواب ان يلجا وقد ورد
سير والى الله عزيبا ومكاسير فلا عن رحمتك في التاخير فعلى العبد ان يبادر
بالاعمال ويصنع الاحوال وينتظر فرصة الامكان ويفزع الى تغافل امره ان قبل
مفاجات الموت وحلول الفوت كما قال ابن الفارض
وعد من قريب واستجب واجتنب عدا ❦ اشتر عن ساق اجتهاد ونهضة
وكن صابراً ما الوقت فالقت في عسى ❦ واياك عل فهي اخطر علة
وسر مننا وانهمض كسيراً فحظك ❦ البطالة ما اخرجت عزماً للصحة
وجد بسيف العزم سوف فاز تجيد ❦ تجد نفساً فالنفس ان جدت جدت
ولهذا اعطيت مراعات السلف الصالح لانفسهم ولحظاتهم وبادروا الى
اغتنام ساعاتهم واولقاتهم ولم يضيقوا اعمارهم بالبطالة والتقصير ولم
يقنعوا لانفسهم الا بالجهد والتشمير فنبغي لكم معاشر الاخوان ان لا تعجزوا

من المعاملات ولا تضعف عن إيمانكم عن الطاعات إذا قل أهلها لأن الناس الفطن
 لقوة فهمه ولا يتخالفه ريب في أموره فيقدم على الخيرات وإن كان وحيداً ولا يري
 الناس قد اجماعاً عن الخيرات فتتخذ له النفس الحرون وتسوّل له التشبه بهم
 هذه أكثر ما رغب بعض السالكين لضعف بصائرهم وقلة علمهم ولقلة حسن السيد
 الجليل أبو علي الفضيل بن عياض رحمه الله حيث قال الزمطري الهذلي ولا يضرك
 قلة السالكين وحد رطيق الضلال ولا تغتر بكثرة الهالكين فالإنسان العارف
 إذا عرف سر الله تعالى في خلقته من أن أهل الخير قليل وإن باب التوفيق قليل
 أهله قد أجرى الله تعالى عادته بذلك في بيوته هكذا لم تمنعه قلة الخيرات
 من حسن المعاملات وتبين هاتماً إذا عرفت كما قيل :-

إذا هم اتقى بين عذبه عز منة ✽ وكذب عن وقع أحوادث جانباً
 ولم يستشر في أمره غير نفسه ✽ ولم يرض الأقايم أسلفه صديداً
 ولا يخفى ما في البين من الخش على طلب المعنى ودين الهبة وأبعد في قصد خائب
 القصوى والسوءة العظمى التي هي بغية آمال الطالبين ومية خوم رغبين تعمر
 بقدر تكسب المعالي ✽ ومن طلب العلا سمى اللبالي
 تروم مجد ثم ساء منه ✽ يغوص البحر من طلب اللبالي
 بما رت من قول الآخر

علو الكعب بالهمم عذبان ✽ وعزال بالهمم

ومن رام العلا من عركت ✽ عداية البحر يخطب لسان

في الهام منية ما ساء ما وهمة ما علاه من فيقه الله في القدر

وإستحاله بلغ الرتبة العليا وحازته دهره والدينا عداية

يلو لصاحبه الذي عزه من رتبة على شيء من تكون عداية

سما على هذا السدج بالهمم عداية من عداية

عداية عداية قها ساء من عداية من عداية

الصلة من عداية من عداية من عداية من عداية

عداية من عداية من عداية من عداية من عداية

مولا وبصرفون توجههم عن من سوا ذلك على صدقه في ارادته واتباعه من
 سابقته في الازل ومعادته ويعبر ذلك ايضا باللهه والالهه حاله الفقه في قوا الارادة
 وغلبت انبعاث الى نيل مقصود ما ربه وتكون عاليه ان تعلقت بمحال الامور
 وسائلة ان تعلقت بادانيها والخواطر اربعة رحمانية وملكية ونفسا وشيئا
 ولكل منها علامة يعرفها السالك بكونه ويميز بينها بعقله وهي الخاطر
 اذا كان بحيث يجذب القلب الى الحق ويعطيه سرورا ولذة والعبادة ويكشف
 عليه العلوم من المعارف والاطلاع على الحقايق فهو رحماني وان كان يعطى الفرج
 والمحسوس في العبادات ويحرض النفس على الطاعات والاعمال الزكية فهو ملكي
 وان كان يعطى الا لذة اذ بالمباحات النفسانية من المشرب والمأكول والمنكح فهو
 نفساني وان كان يعطى الا لذة اذ بالمحرمات الشرعية والمفاسد ويوجب اكتساب
 الصفات الدنيوية واكتساب الرذائل الشيطانية فهو شيطاني وان من القلوب
 تنويعا مما يجذبها الله تعالى بمشيئة قريبة من الخير بعيدة من الشر فهي
 بجلا وماتانية الخير وتتصف به فاسمى باب هذه القلوب هم اهل التمسك
 الالهية ومعادن العلوم الربانية فترى اصحابها تلوح عليهم آثار المعاملة
 بيسير من العمل ومن كانت همته عالية وعزيمته سامية وجب عليه اعانتها
 بالسوق انظاره والعمل بمقتضى ما تعطيه الهة العلية والقوة الملكية مع
 الامانة والمبادر وبذل الجهد في تقوية شوكة سلطان الخير حتى لا
 تظهر عنده الخواطر الشيطاني او النفساني فيقهره ويغلبه ومن وجد ذلك
 الباعث من نفسه فليعلم انه مميز على ابناء جنسه وانه من سبق لهم من
 الله في الازل السعادة واعادتهم ربهم على انه ملوك والارادة وانه من
 امر تقين متوفيق الله تعالى المجز ومن المرادين المحبوبين فليقر عينا ويطلب
 نفسه ويشكر الله وليعمل في شانه وبعثه ورزقه وولاه هذا النعمة
 العظيمة طاعة به سمة انقياد له ولا تقدرها حق قدرها
 من غير حور منه ولا قوة وما سائر من غير من غير عليه السلطان
 جذا وتلا لا يتفق له وان اتفق مقدم يدوم في قليل

لا ترجع الانفس عن غيتها * ما لم يكن منها لها ناجر
وليس له الا ان يتضرع الى الله في حصول تلك السعادة فان تداركته رحمة
بنعمة من نعماته في يوم من ايام عمره او ساعته من ساعاته فقد فاز فوزا
عظيما وسعد سعادة لا شقاء معها والا فليبك على نفسه كما قال سيدي ابن الفارض عليه السلام
على نفسه فليبك من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم
لا ترتضي غير في عشقه بدلا * دم في ريشالونه في الحسن كالذهب
الساير الى الله تعالى تعجلى له في اثناء سلوكه انوار وتبدد واله اسرار فان ارادت
همته ان تقف عند ما كشف لها من ذلك لا اعتقاد انه وصل الى الغاية القصوى
والنهاية من المعرفة نادته هوائت المحقيقة المطلوب امامك تجد في السير وان
تبرجت له ظواهر المكنونات بزيتها فما الى حسناتها وجمالها نادته حقايقها
الباطنة انما نحن فتنة فلا تكفر وعض عينيك عن ذلك ولا تلتفت اليه ودم
على سلوكك وسيرك فان الاكس وان كلها في ان يكون انتهاء سيرك ابيه
وعكوف قلبك عليه وان الى ربك المنتهي شعر
فلا تلتفت في السير غيرا وكل * دعوى الله غير فأتخذ ذكره حصنا
وكل مقام لا تقم فيه انه * هجاب تجد السير واستجد العونا
ومها ترى كل المراتب فجهتلى * عليك فخل عنها فغن مثاها طنا
وقل ليس لي في غيرك منك مطلب * ولا صورة تحلى ولا ملزنة تجد
قال الجنيد اذ ركت سبعين عارفا كلهم يعبدون الله على ظن ووهم حتى
اخي ابا يزيد منهم لو ادرت صديقا من صبيانا لا سلم على ربه فان سيدى
ابوالعباس المرسي رضى الله عنه في قوله يعبدون الله على ظن ووهم ليس
ذلك في المعرفة اذ المعرفة تنا في انظن والوهم وانما ذلك انهم ظنوا انه من المقامات
ما لا يصلح ان يكون فوقه مقام وليس كذلك فلو انهم تحققوا العلموا ان موتى
ذلك المقام مقام ما الى ما لا نهاية له في قوله لا سلم على ربه اي لا تقادله الا بالسلامة
الا تقبلا فليكن المريد عالي الهمة والنسبة حتى لا يكون له التفات الى غير ذلك يكون
الدية الى هك المقام بارساء استيخ العارف اراد شعر

ولو كان لي ما كان في الكون كله * وكانت لي الأكوام بالأمهات جنة
لما نظرت عيني إليها وما رأيت * إذ لم تكن رايي لذاتك واحدة
ولسيدي الحبيب الوالد شيخ بن عبد الله العيدروس في المعنى
لا ترضي بلاسم دون مسميه * أن كنت يا دمان صبا عاشقا
وأعكف على حب الحبيب وذكره * في جمع جمع الجمع لا تنفرق
وإذ أنأى لك قرنه من دونه * لا ترضها وأرض ولا تنعوا
فهناك نادتك الحقايق لا تقف * فاما منك المطلوب دم متشوقا

قال رجل لأبي يزيد البسطامي أو صفي فقال إن أعطاك من العرش إلى أنفرش قل
له لانت أريد وقال الشيخ عثمان بن عاشور أخرجت من بغداد أريد الموطن
فبينما أنا السير وإذ بالدينيا قد عرضت علي بعزها وجاهها ودرهمي وبركاتها
وملبسها ومن ياتها ومتهياتها فاعرضت عنها فاعرضت عن الجنة بجورها
وقصورها وأنهارها وثمارها فلم اشتغل بها فقبل لي يا عثمان لو وقفت مع
الأولى لمحبتك عن الثانية ولو وقفت مع الثانية لمحبتك عن الثالث ذلك
وقسط من الدارين ياتيكم والعشق هو افراط المحبة أو المحبة المفرطة وهو
نعالى والدين آمنوا أشد حبا لله وهو مع صفاته الواحد الـ بي يا نصايبي
الحب فإذ أيم الألسان يحمله وأماه عن كل شئ سوى تحبوه وسررت تلك
الحقيقة في جميع أجزائه وقواه وروحه وجرت نية مجرى الدم في رية وجهه
وغمرت جميع أجزاء مفاصله فانتصت بوجوده وعادت جميع أجزائه
وروحها ولم يبق فيه من شعاع غيره وصار نطقه به روحه منتهى قدرته
كل شئ فراه في صورة وما يرى شيئا الا يقول هو هذا المحسن الذي
الحب عشقا كما حكى عن زليخا أنها اقتصدت فوج الدم في الأرض فالتفت
يوسف في مواضع كثيرة حيث يسقط الدم لجرمان ذكرته في حرجه في موضع
كلوا وهكذا حكى عن الحسين بن منصور الجلاج أنه ذكره في حرجه
في الأرض الله حيث وقع وتارة سدا ذرته في حرجه
ما قد لي عضو ولا مفصل في الأولى فية زينة

وأما قوله دم إلى آخره فلعلة يشير إلى جماعة من أكابر العارفين المحققين من لا يتوهم
منه ولا يظن بهم أنهم يشيرون إلى غير سبحانه وتعالى كما قال قائلهم
عبارة تماشقي وحسبك ونحمد ✽ وكل الدان المجال يشير
هنا وإن محبة ما سوى الله بقصد الوصول بماليه من العبادات لأن الوسائل لها
حكم المقاصد قال عليه الصلاة والسلام اللهم ادرنقني حبيبك وحب من يحبك
وحب من يقربني إلى حبيبك فبعد سال عنه الصلاة والسلام محبة السبب الموصل
إلى محبة ربه تعالى ولكن يشترط في محبة الأسباب الموصلة أن لا تراد لذاتها سبل
ليكتسب لنفسها من اللطافة فإنه لا يكون آلة توصله إلى المحضرة العلية إلا ليصل إلى
ذلك الجناب الأنفس صفة ورقة وإعلم أن النفس إذا ارتكت وصفت رقت ولطفت
وإذا رقت ولطفت لأح لها الأثر الكلي الذي هو أشرف أسبغها وهو الذي يسمى
عالم المجال فتخلق بعشقه فيرد إليه الرتبة محبة الله تعالى الذي هو كل جمال
في العالم منه وجد وبه فتم وهو من التغل من السادة له لذة عظيمة لا
يعرفها إلا هم إذا علم إلا عن ذوق قال الشاعر :-

لا يعرف الشوق إلا من يكابد ✽ ولا التقية إلا من يعانيتها

فلكل علم حال ولكل عمل رجال ولكل مقام مقال ولكل بيت أهل ولكن السليم
السلم والأيمان بعلمهم ولأية صغرى كما قال سيدهم أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه
والواقعة فيهم خطرة محدرة وخشي على صاحبها والعياذ بالله من سوء الخاتمة
وحكى عن بعض الفقهاء لما وقف على ترجمان الأستاذ شواق للشيخ عبيد الله بن عمر
استبعد دعوى الشيخ أنه قصيد بما فيه من الأبيات الغزلية علوه وأسرار
وحقايقا وقال أنه ليس بصحيح وإنما عمله الشيخ له ستر حتى لا يفسد به لسان
لسان الغزل مع ما هو عليه من العلم والدين والفلاح فبلغ ذلك الشيخ في
الدين فشرح في شرحه وحضر سماع بعضه ذلك الفقيه فقال وما بقيت بعد
هذه الأثر التي لا من أهل هذه الطريقة بما يتكلمون به من الكلام المعقار وينعز
أنهم يشيرون به إلى علوم أصح وأعلى عليها بهذه الألفاظ وحسن ظنه شعر
بما إلى ربه وأعكف بساحته ✽ تخيل شمسا سمت ضوء على الشهب

اعلم ان حقيقة الوصول الى الله تعالى هو وصولك الى العلم بجلاله وجماله و
 كماله وقدسه وما يجب له من الكمال وما يستحيل عليه من النقص ما
 لا يجوز وذلك كله على ثلاث مراتب نطق بالتسامع اعتقاد جازم بالحق
 وعلم باقامة البرهان وحال بالشهود والعيان وحقيقة القرب منه سبحانه
 وتعالى ان تشهد قربه منك وذلك ببلوغ مقام الاخصان المسبوق بمقامي
 الاسلام والايمان فعلت المقام بالحدود ونهاية هي العيان والشهود والقرب
 والوصول لا يكونان الا بسير والسير هنا معنوي لا حسي، المقصود كلما
 اشرف مقداره وان كان الطريق اليه اشق واخوف واخطر ولكن من عرف
 ما يطلب هان عليه ما يبذل فليكن طلبك لربك بقدر حاجتك اليه
 وشرفك به وقد تلخص ما اشرفنا اليه ان السير الى الله سبحانه قطع ثلاث
 مسافات الاولى سير المرید من ظاهره الى نفسه المعبر عنه بالشرعية وهو
 اتباع الصراط المستقيم صراط الله وان تطيعوه تهتد وان كنتم تحبون الله
 فاتبعوني فليحد والدن ينحالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
 عذاب اليم ولهذا الشعر عدة وهو العلم الظاهر وبضاعة وهو امتثال الامر
 واجتناب النهي ومرتبة وهو الصلاح الثانيه سيره من نفسه الى قلبه
 المعبر عنه بالطريقة وهو الخلق بالخلق العظيم انك انى الله به على
 ريسونه الكريم ولهذا السفر ايضا عدة وهو العلم الباطن وبضاعة وهي
 توكية النفس عن الاغواء المد مومة وتحليتها بالاخلاق المحمودة ومرتبة
 وهي الهداية والنفذ الثالثة مسيره من قلبه الى ربه المعبر عنه
 بالحققة وهو محو ما سوى الله تعالى عن القلب بملازمة الاسرار كونه
 ولهذا السفر ايضا عدة وبضاعة اما العدة فهو صلاح الظاهر الباطن
 المحاصرين من الين والتقوى الذي هو ربح السفر الاول ومن الفلاح الهدى
 الذي هو ربح السفر الثاني المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم ان في
 الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
 كله الا وعي القلب وصلاح القلب والجسد شرط التوجه لله تعالى

كالشروط للصلاة من الطهارة عن الحدث والخبث واستقبال القبلة لأن هذه
السفر هو صلاة القلب قد افلح من تركي وذكر اسم ربه فصلي وهو مبدأ سفر
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام اني ذاهب الى ربي سيهدين وجهت وجههم
الى فطر السموات والارض حنيفا ومعنى الذهاب الى ربه والتوجه اليه
العبور بالباطن عما سوى الله تعالى حتى يزول الالتفات الى السوى بالقلب
والقالب بحيث لا يكون له مطلب الا وجه الله الكريم وحينئذ تنتهي مسافة
السير الى الله سبحانه وتعالى وتبدي في مقامات السفر في الله تعالى وهو سير
الواصلين الى الله تعالى وذلك غير متناه لا في الدنيا ولا في الآخرة فان مقامات
القرب الى الله سبحانه وتعالى غير متناهية لان القرب منه هو المعرفة بصفاته
العلي ونعوت جلاله وجماله غير متناهية فلا يزال الواصل اليه يترقى من
مقام قرب الى اقرب منه في الدنيا والبرزخ والفردوس الاعلى الى ابد لا ابد
ومن سكن قد وصل الى مقام قرب في الدنيا فهو اعلى مقاماً عند الله تعالى
من دونه ودون من فوقه فلا يزال مترقياً فلا يدرك من فوقه ولا يدركه
من تحته يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب والسابقون السابقون اولئك
المقربون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - - - والحمد لله رب العالمين

ثم كتاب غاية القرب في شرح نهاية الطلب ويتلوه
الجزء التطيف في التحكيم الشريف لسيدنا العديني